لعلهم يتفكرون (78)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 21/10/2018

القرآن الكريم..

الكتاب الوحيد الذي تنطق أرقامه وأعداده كما تنطق حروفه وألفاظه..

كل كلمة في هذا القرآن تأتي وفق تدبير محكم وفي موضع محدَّد لا تتقدّم عنه ولا تتأخّر..

لا يمكن أن تقوم أي كلمة مقام كلمة أخرى..

ولا أن تعطي نفس الأبعاد البيانية والرقمية التي كانت تعطيها تلك الكلمة..

إن موضع كل كلمة في القرآن له سبب ومبرِّر وحجَّة ومدلول..

قد نجهل جانبًا كبيرًا منه ولكن يجب ألَّا يكون جهلنا به مبرِّرًا لإنكاره..

سورة الأنعام هي السورة رقم 6 في ترتيب المصحف..

ورد لفظ (الأنعام) للمرّة الأولى في القرآن في هذه الآية..

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (14) آل عمران

الآن تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف لفظ (الأنعام) نفسها في هذه الآية..

حرف الألف تكرّر في الآية 25 مرّة

حرف اللام تكرّر في الآية 20 مرّة

حرف الألف تكرّر في الآية 25 مرّة

حرف النون تكرّر في الآية 13 مرّة

حرف العين تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآية 25 مرّة

حرف الميم تكرّر في الآية 8 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (الأنعام) تكرّرت في الآية 119 مرّة!

تأمّلوا هذا العدد جيِّدًا فماذا يعني لكم؟

نحن الآن في سورة آل عمران فانتقلوا معي إلى السورة التالية لها مباشرة وهي سورة النساء..

الآن تأمّلوا الآية رقم 119 من سورة النساء..

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا (119) النساء

لقد ورد لفظ (الأنعام) للمرّة الثانية في القرآن في هذه الآية من سورة النساء!

تأمّلوا كيف جاء لفظ (الأنعام) في ترتيب الكلمة رقم 6 من بداية الآية!

وتأمّلوا كيف جاء لفظ (الأنعام) بعد 36 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد = 6 × 6

وتأمّلوا كيف جاء لفظ (الأنعام) قبل 66 حرفًا من نهاية الآية!

العجيب أن هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 612، وهذا العدد = 6 × 6 × 17

وأنتم تعلمون أن السورة رقم 6 في ترتيب المصحف هي سورة الأنعام!

والآن تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف لفظ (الأنعام) في هذه الآية نفسها..

الحرف	ترتيبه الهجائي	تكراره في الآية
ا	1	17
ل	23	15
ا	1	17
ن	25	15
ع	18	1
ا	1	17
م	24	11
المجموع	**93**	**93**

تأمّلوا هذا الميزان العجيب!

تأمّلوا كيف جاء مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (الأنعام) = 93

وتأمّلوا كيف جاء مجموع تكرار أحرف لفظ (الأنعام) في الآية = 93

ولكن لماذا توافقت كفّتا الميزان على هذا العدد دون غيره؟

ببساطة لأن عدد كلمات هذه الآية 21 كلمة..

وحاصل جمع 21 + 93 يساوي 114.. وهو عدد سور القرآن!

تأمّلوا من جديد..

تدبّروا آية النساء جيِّدًا..

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا (119) النساء

الأنعام ليست مقصودة في ذاتها في هذه الآية.. إنما المقصود هو (آذَانَ) الأنعام!

تذكّروا أن آخر أحرف كلمة (آذَانَ) هو الحرف رقم 36 من بداية الآية..

تأمّلوا إذًا أحرف هذه الكلمة (آذَانَ) نفسها..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الذال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 9

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف لفظ (آذَانَ) ومجموع ترتيبها الهجائي 36، ويساوي 6 × 6

حقًّا.. لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا

تذكّروا دائمًا أن العرب لم يعرفوا الترتيب الهجائي للحروف إلا بعد ثمانية عقود من انقضاء الوحي!!

مزيد من التأكيد..

تأمّلوا هذه الآيات الثلاث..

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا (16) الإسراء

الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (35) الحج

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (21) الشورى

أحرف لفظ (آذَانَ) تكرّرت في الآية الأولى 36 مرّة، والنقاط على حروف الآية الأولى عددها 36 نقطة!

أحرف لفظ (آذَانَ) تكرّرت في الآية الثانية 36 مرّة، والنقاط على حروف الآية الثانية عددها 36 نقطة!

أحرف لفظ (آذَانَ) تكرّرت في الآية الثالثة 36 مرّة، والنقاط على حروف الآية الثالثة عددها 36 نقطة!

العجيب أن مجموع أرقام الآيات الثلاث 72، وهذا العدد = 36 + 36

والأعجب منه أن مجموع حروف الآيات الثلاث 228 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 114

وبالطبع تعلمون أن 114 هو عدد سور القرآن!

فتأمّلوا هذا النظم الرقمي القرآني وعلى هذا المستوى من الدقة والإحكام!!

تأمّلوا من جديد..

تأمّلوا الكلمتين معًا (آذَانَ الْأَنْعَامِ)..

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا (119) النساء

تأمّلوا (آذَانَ الْأَنْعَامِ)..

حرف الألف تكرّر في الآية 17 مرّة

حرف الذال تكرّر في الآية مرّتين اثنتين

حرف الألف تكرّر في الآية 17 مرّة

حرف النون تكرّر في الآية 15 مرّة

حرف الألف تكرّر في الآية 17 مرّة

حرف اللام تكرّر في الآية 15 مرّة

حرف الألف تكرّر في الآية 17 مرّة

حرف النون تكرّر في الآية 15 مرّة

حرف العين ورد في الآية مرّة واحدة

حرف الألف تكرّر في الآية 17 مرّة

حرف الميم تكرّر في الآية 11 مرّة

هذه هي حروف كلمتي (آذَانَ الْأَنْعَامِ) تكرّرت في الآية 144 مرّة!

تأمّلوا هذا العدد جيّدًا فهو يساوي 12 × 12

الآن تأمّلوا هاتين الآيتين من سورتي الزخرف ومُحمَّد..

وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ (12) الزخرف

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (12) مُحمَّد

الآية الأولى رقمها 12 وورد فيها لفظ (الأنعام).

والآية الثانية رقمها 12 وورد فيها لفظ (الأنعام).

مجموع حروف الآيتين 157 حرفًا..

العدد 157 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 37

37 عدد أوّليّ أيضًا وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

فتأمّلوا كيف عدنا إلى العدد 12 وهو رقم الآيتين!

مع الانتباه إلى أن هذا العدد 12 يساوي 6 + 6

وسورة الأنعام التي ترتيبها رقم 6 ورد لفظ (أنعام) فيها 6 مرّات!

إليكم الأعجب..

تأمّلوا آية النساء من جديد..

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا (119) النساء

حروف كلمتي (آذَانَ الْأَنْعَامِ) تكرّرت في الآية 144 مرّة!

وهذا العدد العجيب 144 يساوي 6 × 24

6 هو ترتيب سورة الأنعام في المصحف!

ولكن هل تذكرون العدد 24 وعلاقته بالأنعام؟

هذه هي أوّل آية في القرآن..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

حروف كلمتي (آذَانَ الْأَنْعَامِ) تكرّرت في هذه الآية 24 مرّة!

وهذه هي آخر آية في القرآن..

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6) الناس

حروف كلمتي (آذَانَ الْأَنْعَامِ) تكرّرت في هذه الآية 24 مرّة!

ما رأيكم في هذه الحقيقة الرقمية الدامغة؟

وما رأيكم أن مجموع حروف الآيتين = 32 حرفًا؟!

32 هو مجموع تكرار لفظ (أنعام) في القرآن؟

وهذه هي آخر آية يرد فيها لفظ (أنعام) في القرآن..

مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (32) عبس

الآية نفسها رقمها 32 وليس أي رقم آخر!

أتذكرون هذا الرقم؟!

4 أنواع من الأنعام.. و8 أزواج.. أي 32

تأمّلوا كيف تستطيع الذاكرة الرقمية القرآنية احتواء كل ذلك؟!

والسؤال الأكثر إلحاحًا.. كيف يعاند بعضهم عقولهم ويجحدون هذا القرآن؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).